حديث السعودية

الأحد 23 رمضان 1446هـ
الموافق 23 مارس 2025م

محمد بن سلمان ..

ثماني سنوات من التحول والتمكين

بقلم:
عبدالمعطي البدراني

باسمه، أشرق عهد جديد، ورفرفت راية الوطن بعز وفخر... ثماني سنوات منذ أن بايعناه وليًّا للعهد، واسم محمد بن سلمان يتردد في ميادين التطوير والتحديث، محفورًا في ذاكرة النهضة الحديثة، مرتبطًا بكل تحول نقل المملكة إلى مصاف الدول المتقدمة.

لم يكن الاسم مجرد لقب، بل كان عنوانًا لمسيرة من العمل والتغيير، جعلت السعودية نموذجًا في العزيمة والطموح، أصبح اسمه رمزًا للإرادة التي لا تلين، والعزيمة التي لا تعرف المستحيل، فمنه استمد الشعب ثقته، وعليه راهن المستقبل.

بعقله، أعاد بناء الاقتصاد، ورسّخ أسس القوة والاستدامة... لم يكن التغيير مجرد شعارات، بل رؤية واضحة، تستند إلى فكر استراتيجي يُعيد رسم خريطة الاقتصاد الوطني، من الاعتماد على مصدر واحد إلى التنوع والانفتاح على أسواق جديدة، ومن الاستهلاك إلى الإنتاج، خطت المملكة خطوات جبارة نحو بناء اقتصاد تنافسي عالمي، فلم تعد السعودية مجرد لاعب اقتصادي، بل باتت قوة محورية في الطاقة والاستثمار والتقنية، تنسج علاقاتها على أسس من المصالح المتبادلة والتأثير العميق.

بقلبه، رسّخ الـولاء، وعـزّز الـهوية، وجعـل الإنسـان في صميم التنمية... لم يكن التحول الذي أحدثه سموه مقتصرًا على الاقتصاد فحسب، بل شمل كل تفاصيل الحياة السعودية، فقد عمل على تعزيز الهوية الوطنية، وإعادة الاعتزاز بالجذور والتقاليد، متوازنًا بين الأصالة والتطور، والشباب السعودي لم يعد مجرد متلقٍّ، بل أصبح صانعًا للإنجاز، ومشاركًا في رسم ملامح المستقبل. من تمكين الكفاءات الوطنية، إلى تعزيز جودة الحياة، إلى خلق بيئة تُلهم الإبـداع، كان الإنسان محور التغيير، وأصبح كل مواطن جزءًا من قصة نجاح تتجدد كل يوم.

بروحه، عزّز الأمن، وحصّن الوطن، ورفع راية السعودية بين الأمم... في زمن التحولات السريعة، كانت السعودية بقيادة سموه حصنًا منيعًا ضد كل ما يهدد استقرارها، الأمن كان وما زال أولوية، ليس فقط في الحدود والمدن، بل في كل جانب من جوانب الحياة، فتعزيز الأمن الفكري، ومحاربة التطرف، وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال، جعلت المملكة نموذجًا للاستقرار وسط عالم مضطرب، وعلى الساحة الدولية، باتت السعودية قوة دبلوماسية مؤثرة، تُعيد رسم التوازنات، وتبني تحالفاتها بثقة وذكاء.

ثماني سنوات مضت منذ بيعة سموه، والمملكة تواصل صعودها بثبات نحو المستقبل، في كل خطوة، هناك إنجاز، وفي كل عام، هناك تحول جديد يضع السعودية في مكانها المستحق بين الأمم العظمى.

باسمه، بعقله، بقلبه، وبروحه، يمضي محمد بن سلمان قائدًا للتاريخ، وحاميًا للأمن، وصانعًا للمجد، وملهِمًا للوطن.. وعهدنا معه يتجدد، في مسيرة لا تعرف التوقف، نحو مجد يليق بوطن العظماء.